

(هل نحن نعيشُ في المستقبلِ؟)

- 2021 -

- شوقي مسلماني.

أجنحة، نظرات وكلمات.

||

لا تكفُّ نارٌ..

أضرمَها بسعيه المغامر

عند حافةٍ.

||

كلّما

تفتح نافذة

سنفتح

على نافذة.

||

وكيف ستعرف

إذا كنت مُكَمَّمًا؟.

(1)

الآن

قدرةٌ على دخولِ كلِّ شيءٍ

أو صخرة كثيراً تعثرت، وإن كافحت،
وأينما التفتت ظننت أنها وردة.

**

حراك
فوق رمال متحركة.

**

ولكي تراهم:
عليك أن تكون مع وحدك.

**

الوقائع متناقضة،
وحضراتهم يرون ذلك.

**

سقط في
إمتحان إحترام الذات.

**

وفي أنّ الدعوة التي للنظر
هي ليست من صنيع أيدينا؟.

**

رأس حربة،

هي العينُ التي عنه لا تنام.

**

نلتقي،

ولكن أليست لنا

ملاحظات؟!

**

المسؤول عن الكبيرة

مسؤول عن الصغيرة.

**

لكنهم عاجزون

دون أن يمنعونا.

**

ما سيكون..

ولا يحقّ لي أن أغيرّ؟!

**

كفى عبثاً بأرواحٍ وعقولٍ ومدخّرات،

بأرواحٍ وعقولٍ ومدخّراتٍ عبثاً كفى.

**

"يتعاملون مع المؤمن

كأنه في صفِّ الحضانة".

**

إنتهاء الأسئلة -

إنتهاء الإنسان.

**

مَنْ يصدِّق حرفياً

يكذب كثيراً على ذاته.

**

"الحلّ لا يكون في تخليهم عن الدين،

بل في تحرّر الدين وانعتاقه من نير الدولة".

**

الشريعة لا تزال:

اكتسح أو سُكِّتَسِح!؟.

**

كان يريد

أن يخفضَ صوته -

أطفأَ النور.

**

ووجدتني أتخيّل دورانَ القمر حول الأرض،

وقلتُ إنّ الأرضَ مُمسِكةٌ بإحدى أذنيه، تلفُ وهو يلفُ.

أبدى إمتعاضاً كيفَ قمرُه مصيرُه هذا؟.

قلتُ مضيفاً ملحاً على جرحِ إنّ "يوري غاغارين" نفذَ في السماوات البعيدة،

وقلتُ بلوؤمٍ أيضاً إنّ "نيل أرمسترونغ" مشى حتى على سطح القمر.

**

الإنسان

مسؤولٌ عن وجوده

جماعةً وفرداً،

وهذه هي الوجوديّة.

**

"قصدوا أم لم يقصدوا،

قلّوا كثيراً مِنْ شأنِ العلم،

وواحد منهم قال إنّ الطفل الخارق - "سوِّر بايبي" -

سيغدو رجلاً خارقاً - "سوِّرمان" - وسيصير العالمُ يوماً كلّهُ خارقاً - سوِّر -

فإذا سألَ صديقٌ عن عمر صديقٍ مغتَمٍّ وعلمَ أنّه "500 سنة"

سيقولُ مستهولاً: "ولماذا كلّ هذا الهمّ والغمّ، ألا يزال بعدُ هو فتى"؟.

وقال آخر وقد سمعوا: "دعوه، إنّهُ يهجر".

**

"الإيمان

مُنَجِّزٌ ديني كبير

لا مُنَجِّزٌ علمي".

**

شِدّوا الأحزمة
إلى وطن لا إلى شظايا وطن.

**

حيث التقيّة،
عصرنا في إنحطاط.

**

القلب
أرقّ من أن يتذكّر.

**

قال مصرفيُّ مشبوه لصديقه:
"أرجوك، أكتّم عن أمّي إنّي مصرفي،
فهي تظنّ أنّي أعمل "بيانيست" - عازف بيانو -
في محلّ دعارة".

**

وكان
البحرُ الأجاج
المتلاطم الأمواج،
والسفينَةُ ينقذف منها
الأضعف.

**

"السود

ليسوا أهدافَ رماية".

**

الذين هم قلة..

هم للأسف كثرة.

**

الذين هم كثرة..

هم للأسف قلة.

**

تناقض

بين الإدعاء بالسلام

وبين الوعد الشهير بمحرقة

"هرمجدون".

**

البكاء فحّ

يقصُّ الرقبة.

**

أن تقول عن واقع إنّه مصيح وهو ممسي،

أو أن تقول عن مليح أنّه ولا أقبح، أو أن تعتقد بالقمامة

أثَّها هضبة رباحين.

**

ليس العيب أن "تقبض" جائزة،
بل أن تعمل: "صم، بكم، عمي".

**

يا فضيلتك..

تفرّ من أفراحهم
فرار الخفاش من الفجر
إلى كهفه المعتم؟.

**

تخيّل أنّك في قرونٍ انصرفت،
في واحةٍ وسط صحراء رمل، وكشفتُ لك إعجازي
حيثُ أفتحُ حنفيّة يسيل الماء سلسبيلاً، أضغطُ على زرّ فيسود ظلامٌ دامس،
أضغطُ مجدداً ويحلُّ الضوء ولا أبهى، أفتحُ خزانةً هي "ثلاجة"
وأنتشل ثلجاً كأنّما من قمة جبل "إيفيرست"،
وانس "الميكرويف"، وانس "الموبايل"، وانس الكمبيوتر والإنترنت،
أقسيمُ أنّك ستجنّ وستطلب عفوي ورحمتي.

**

خرافة

لعابر سبيل.

**

تحت تأثير صدمة فراغ:

الأوراق تعصفُ فيها ريح بانتظام، على إزدياد.
لاحظ كيف أبعدت ناظريك عن المشهد الذي كنت تظنُّه.

**

المسافة

التي تقطعُها

هي نصوصٌ بحاجةٍ

إلى إستعداد.

**

وعلى رؤوس قدميه ذعراً
أن ينتبه من رقادِه دمٌ أحمر.

(2)

الذي

يعرف:

يصل أولاً.

**

"بحوامل تنظيمية وإجتماعية

يكون الأسلوب الأنجع لإزاحة فكرة

من النظر إلى العمل".

**

يطلُّ على الذات
والغريبان الوحيدان هما:
هي وهو.

**

الحبّ
والحرب:
ثقافة.

**

الآثار الطيّبة التي يخلفها الفرح - الغناء،
الرقص، العزف - في نفوس وأجسام المجتهدين لكسب عيشهم،
ومنه، يا فضيلتك، هبة لتعيش وأسرتك في هذا الرغد.

**

الحصاد
علامةُ الزرع.

**

أن تكونَ متكاملًا
مع عالمٍ أوسع، أعلى وأنبيل.

**

الذي

لا يفارق.

**

الذي

هو أكفأ أو أقدر.

**

النساء

والرجال

معادن.

**

نحنُ لن ننسى

ولكن هناك من لا يجيد التصنيف:

سيضلّ.

**

حمولةٌ قرية هي غير حمولة مدينة.

القرية ريشة، والمدينة حمولة ثقيلة.

**

ما بلغني،

والباقي هو من قدرتي،

ما دامت جراح - جمر.. وتشتعل.

**

في مدينة سجنوا المرأة
وفي قرية حرثوا عليها.

**

غضب..
ولا رأس -
سهم طائش.

**

المتقف هو
الذي يؤدّب السياسي.

**

ال خليفة هو الخليفة، رضي الله عنه،
وأمر المؤمنين هو.. كرم الله وجهه،
وأنت ما هو اليوم شأنك؟.

**

ولكن سيأتي غيره،
إنما من بالتحدييد؟.

**

العالم..
لا ظلّ له؟.

**

تستقيم سياسة والخلفيّة شبهة عمالة؟،
تستقيم سياسة والخلفيّة طوائف ومجازر مذهبيّة؟.

**

يمشي على أمّ رأسه
مغترّاً أنّه كُثر في العالم.

**

في
البؤرة السوداء.

**

في
البؤرة البيضاء.

**

و"لمن يريد ارتداء قبعة تشي غيفارا
أن لا يرتمي في أحضان قاتليه المجرمين".

**

ربّما
هو فقط ناقصة
معلوماته.

**

إنّما هو
مَنْ يصل إليهم
أولاً.

**

المسافة متجدّدة
وتخرج عن طورها.

**

المتقف
يثيرُ الموجة
والسياسي
يقودُ الدقّة.

**

لم يكن فرداً،
كان جماعة قلقة.

**

"لا
ناصر
كالتاريخ".

**

بمقدار
ما تستطيع.

**

"لا حدود دولية،
لا أعراق أو أجناس أو قوميات،
فكّكوا مراكز الإحتجاز وأوقفوا الترحيل".

**

وليس مثل غياب
لإحتمال هذا الحضور.

(3)

لا يصدّ..
مثل العقل.

**

رغماً عن كلّ فوضى..
وأن تلمسَ غصنَ شجرة.

**

"مجتمعات ثقافتها ريفية،
قبائلية المذهب أو الطائفة،

استوعبت الإنترنت لكي تعزّز تحلّفها
لا لتغيّره".

**

وقال رضي الله عنه
إنّ: "أكل الأرنب حرام حتى إنقطاع النفس".
وسأله تابعه:
"هل لأنّه من قوم الحشرات؟".

**

نُورُه عظيم
إنّما ماذا يمكن أن نعمل مع ممثّليه في الأرض
الذين كثيراً يحبّونه عنّا؟.

**

"وقتٌ للإنتهاء من الثقافة الذكوريّة،
المحافظة والمتطرّفة.. التي تُحقّر المعتدى عليها".

**

"إذا ظهرت حقائق مؤكّدة علينا أن نعود إلى النصوص وتأويلها
بحيث تتوافق والحقيقة التي لا تعارض الحقيقة" قال الفيلسوف الأندلسي ابن رشد،
وتعقيباً قال الفيلسوف اللبناني الشهيد مهدي عامل - حسن حمدان:
"وبالتأويل يظهر المعوجّ: مستقيماً".

**

إذا ارتفع الموج
هل يغرق السمك؟.

**

يا جلالة الفيروس التّاجي
هل نحن نعيش في المستقبل؟.

**

فجأة لجم حماره..
ولاحظوا ذلك تعنيفاً،
ولم يلاحظوا كيف حمار الحمير
وهو في زحمة السوق..
يلبظ ويفتح فمه ليعضّ!.

**

"شريح،
قاضي الكوفة:
"باع دينه بدنياه".

**

يعتاش على ما يلقون إليه
وتريده أن يوافقك أو أن يقتنع معك؟.

**

$$2 = 1 + 1$$

$$2 = 1 + 1$$

$$2 = 1 + 1$$

مرّة بعد مرّة.

**

عثرنا على المستقبل
ولم نعد بعدُ حقّاً نبحث عنه؟.

**

أيضاً..

وحدك.

**

لا يفهمك متحدثاً
سيفهمك صامتاً؟.

**

"الدموع

لم تنجز يوماً

عملاً".

**

سلطة تُطمئن
ومعارضة تُلطم.

**

عندما
يُقَلَّد مثل قرد.

**

الجوع
يقلُّ الحذر.

**

لدينا جاسوس أنبأنا أنّ المحرّك الذي سيُستخدم في تجربة،
إذا نجحت، ستكون شرّاً علينا، هو محرّك قاصر، وخلال الإختبار سينفجر،
وعلى رغم الأسى لموت علماء متحلّقين حوله، ولهم من سيفتقدهم..
لم نرسل نحذّرهم، سيتساءلون كيف نحن عرفنا؟.

**

"الهويّة"
تعنّي بمقدار ما تتنوّع".

**

العقل
لتخفيف الألم.

**

العارف
يغضُّ الطرف

ويفتح عينيه.

**

مَن

يُشرف على الآخر..

الجبل أم البحر؟.

**

صارَ يجلس مؤدّباً ويتكلّم مهذباً -
وإني فقط أصف لكّ الحال لكي تتذكّر.

**

الموسيقى

لترميم العظام.

**

كن للشمس

ودع نقيقَ الضفادع

للمستنقع.

**

لم يعلموا

ولكننا نحن اليوم نعلم.

**

مشكلتُك اَنَّا خيارا تَك شَبهك،
لا تَعرف كيف تَتحصَّن بوطن.

**

كُلُّ
قَرارٍ
لَه ثَمَن.

**

الطَّبِيعَة عَمِياء..
إِجْتَهذْ لَكِي تُبْصِر.

**

"مِنَ الوَقاحَة
ادَّعاء عَمِلاء أَنَّهُم مَقاوِمَة".

**

و:
تَتراكم ذاكِرَة
تَهوي.

||

و:

"قالَ رَجُل الغابَة:

هُؤَلاء يَخْتطفون النَاس

وأولئكَ يَجلبون

آخريٓ"!.

\\

- "كلّ ما بين مزدوجين هو من ترجمتي عن الإنكليزية أو منقول.. وغالباً بتصرف في الحالتين".

Shawkimoselmani1957@gmail.com

لم يُنشر ورقياً.